



إعداد:
د. عبد الحفيظ بوناب *

فيديو كليب بيطري

لعل القارئ الكريم وهو يقرأ هذا العنوان الغريب - نوعاً ما - يظن ان د. بوناب من المدمنين على مشاهدة التلفزيون ومن المتتبعين الشغوفين للفيديو كليبات (VIDEO CLIPS) التي تعرض صباحاً ومساءً على القنوات الفضائية بمختلف مشاربها وما تعرضه الفنانة العربيات وغير العربيات من روائع جسدية تنسيك مضمون ومعنى الكلام الملحن. والأمر والله ليس كذلك البتة...

وقد أشاد المدير العام للمنظمة للدور المحوري والفعال الذي يقوم به البيطري في مجال مكافحة الأمراض والحفاظ على الصحة العمومية والبيطرية، لكنه أعرب عن أسفه كون ان مهنة الطب البيطري لا تتقن فن الاتصال والإعلام حول ما تقدمه من خدمات جليلة للإنسان والحيوان على حد سواء...

وبهذه المناسبة، وعبر هذا المنبر المتاح لي على صفحات مجلة «أبقار & أغنام» اطردت:

أولاً: أن أتوجه ببناء إلى أصحاب الفخامة وأصحاب الجلالة وأصحاب المعالي وأصحاب السمو عبر كامل الأقطار العربية على الخصوص، وعبر المعمورة بصفة عامة ان يُشاركونا هذه الإحتفالية وذلك بالتطرق إلى الدور الذي يقوم به البيطرة على جميع الأصعدة وذلك من خلال إشارة وإن عابرة، حينها سنسمع أنه يقال عن الطبيب البيطري «الطبيب البيطري يخرج مخالبه»

ثانياً: أن أدعو الأطباء البيطريين في جميع الأقطار العربية، وكذلك المصالح البيطرية ووزارات الزراعة على مستوى العالم العربي والتي تنضوي تحت مظلة المنظمة العالمية للصحة الحيوانية، أن يهبوا جميعاً لإحياء هذه السنة 2011 التي أعلنت رسمياً بأنها: سنة عالمية للطب البيطري.

وإننا نأمل أن تشهد هذه السنة 2011 نشاطاً مكثفاً من طرف المعنيين الأساسيين وذلك

بتنظيم ملتقيات ومؤتمرات علمية هادفة وتسطير برامج ثرية ومتنوعة.

- كما نغتنم هذه الفرصة لتنظيم مسابقات علمية حول تاريخ الطب البيطري

- تنظيم ندوات حول مهنة الطب البيطري، ممارسةً وتوثيقاً..
- تنظيم مسابقة: أحسن عيادة بيطرية، أحسن طبيب بيطري (بيطري السنة: أداءً وممارسةً وتوثيقاً، ونشاطاً علمياً...).

- أحسن مقال علمي، وهنا تجدر الإشارة التي دعت إليها مجلة «أبقار & أغنام» إلى تنظيم مسابقة أحسن مقال لهذه السنة وكأني بها تنبأت بأن هذه السنة هي عيد البيطرة فلها الشرف إذ أنها كانت السبابة على ذلك.



«2011 السنة العالمية للبيطرة»

لكني تعمدت هذا العنوان الذي استوحيتته من افتتاحية د. برنار فاللا Bernard Vallat المدير العام للمنظمة العالمية للصحة الحيوانية التي يكتبها دورياً على موقع المنظمة على النت www.oie.int، والذي أعلن فيه انه تقرر وبالإجماع إعتبار سنة «2011 سنة عالمية بيطرية»، والتي يتصادف - كما أشار إلى ذلك - إلى مرور 250 سنة على إفتتاح أو إنشاء أول مدرسة للعلوم البيطرية بمدينة ليون الفرنسية وكان ذلك سنة 1761 وذلك، كما ذكر بدعوة تقدم بها كلود بورجولا (Claude Bourgelat) إلى الملك لويس 15 أعرب له فيها عن ضرورة تكوين مختصين في علاج أمراض الحيوانات.

- أحسن كتاب يُولف خلال هذه السنة
- أحسن مدوّن، أحسن موقع للطب البيطري
- أما فيما يتعلق ب video clips فأقول:

إن عصر التكنولوجيا - هذا الذي نعيشه - لم يبقَ إي عذر لأي كان ليقول ليس لدي الإمكانيات لأن الأمر لم يعد أمر إمكانيات بل مشكل إرادات، فإذا كانت الإرادات خائرة ومشلولة، فلا تنتظر شيئاً. إن بإمكان أي طبيب بيطري أن يصبح مراسلاً صحفياً - دون الحاجة إلى إعتدال - وذلك بفضل ثورة التكنولوجيا التي يشهدها العالم اليوم: أقصد بذلك جهاز الهاتف المحمول الذي يتوافر فيه كاميرا لتصوير video.

ما الذي يمنع أي طبيب بيطري أن يُصور حالة سريرية، أو عملية جراحية أو أو يضعها على الواب او يقدمها في مداخلة بمناسبة مؤتمر أو ملتقى بيطري. أو يرسلها إلى مجلة علمية حتى تنشر ويستفيد الجميع من ذلك. هل هذا أمر صعب؟ اني لأستغرب ولم اعد أفهم لماذا تعطلت حاسة التفكير عندنا. رصد جوائز معتبرة لهذا الأمر.

وإذا أردنا أن نحكي البرامج واقتباس منها بعض النشاطات:
- كترجمة الكتب العلمية، دائماً خلال هذه السنة.
- طباعة وتشجيع المؤلفين والكتّاب البيطرة على طباعة ونشر وتوزيع كتبهم.

- إصدار مجلة بيطرية خاصة بهذه المناسبة.
كما نأمل أن تتجاوز وسائل الإعلام المرئية منها والمسموعة والمكتوبة مع هذا الحدث البيطري العالمي، ولا تتجاهله وتعطي للبيطرة في جميع الدول العربية كما سيكون الشأن - في اعتقادي - عبر العالم بأسره - تعطيهم فرصة للتعريف عن مهنة الطب البيطري بصفة عامة.

وان تقوم - هذه الوسائل الإعلامية - بتغطية جميع نشاطاتهم (ملتقيات، مؤتمرات...) سواء كانت مبرمجة من قبل أو برمجة خصيصاً للاحتفال بهذه السنة. وقد خصصت المنظمة العالمية للصحة الحيوانية OIE بهذه المناسبة برنامجاً ثرياً ينطلق بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) 2011.

وتختتم هذه الاحتفالية بسنة 2011 سنة عالمية للبيطرة بتاريخ 14/10 اكتوبر (تشرين الأول) 2011 بتنظيم:

Cérémonie internationale de Cloture de l'année Mondiale
Vétérinaire Cape Town - Afrique du Sude

وقد برمجت المنظمة العديد من النشاطات الأخرى (www.oie.int) من بينها إنتاج و بث video clips تُبرز من خلاله دور الطبيب البيطري وهي دعوة ضمنية للجميع من أجل المبادرة إلى مثل هكذا عمل. فهو أمر في متناول الجميع كما أشرت إلى ذلك سابقاً وهذه كلمات مقتبسة لمن أراد أن يُنجز مثل هكذا عمل ويُصور أداء طبيبة بيطرية في الحقل تحت هذه الأنغام:

- قولوا لها البيطرية يا لال يا لال
- هي تداوي في البقرة
- والعنزة والشاة تشوف (أي ترى)

* د.عبد الحفيظ بوناب

مراسل مجلة «أبقار واغنام» بالجزائر

For optimal
claw condition

Intra Hoof-fit

Gel • Liquid • Bath • Tape

Gel

• Supports farmers in keeping the claws health

Liquid

• Highly effective

Bath

• Strong adhesion to the claw

Tape

• User friendly

• Aloe Vera enriched



Intracare

For practical solutions

www.intracare.nl